الى الشيخ جلال الدين وقلت رواتها فدهم الشيخ الى حس لم رواية
عنه وبين مرتبتها فذهب شيخ الاسلام اليه وقبل يده وقال والله
ما كنت اظن انك تعرف شيأ من ذلك فاجعلني في حل فقال ما تغذيت
وتعشيت بجمل ودمك واخبر في الشيخ سليمان ايضا قال بينما انا في
الحضرة على باب الامام الشافعي رضي الله عنه اذ رايت جماعة عليهم بياض
وعلى رؤسهم عمامة من نور يقصدوني من ناحية الجبل فلما قربوا مني
فاذا هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقبلت يده فقال النبي صلى
الله عليه وسلم امض معنا الى الروضة فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى بيت الشيخ جلال الدين فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل
يده وسلم على اصحابه ثم ادخلهم الدار وجلس بين يديه فصار الشيخ
جلال الدين يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الاحاديث
وهو يقول هات يا شيخ الستة وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي
رحمه الله عن الشيخ انه لاي هذه الرؤية بعينه وقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هات يا شيخ الحديث كما سياتي وكان رضي الله
عنه كثيرا ما يجيب السايل على البديهة ثم يقول التمس فتح
الكتاب الفلاني وعد من الصفحة الفلانية كذا كذا سطرا تجد المسالة
ان شاء الله تعالى كما قلت لك فيفتح الكتاب فيجد الامر كذلك وكان
رضي الله عنه يقول نجاة ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وايمانهما
الجنة ووافقه على ذلك من اهل عصر الشيخ عثمان الديمي وخالفه
الحافظ السخاوي وصنف الشيخ جلال الدين في ذلك ست مؤلفات
وذكر فيها من وافق على ذلك من الحفاظ وكان رضي الله عنه يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة واخبر في الشيخ عبد القادر الشاذلي
انه راى بخط الشيخ جلال الدين ورقة كتبها لبعض اصحابه حين

سالة

سالة ان يقضي له حاجة عند السلطان الغوري فقال يا حبي اني ارى
النبي صلى الله عليه وسلم يقظة واخاف ان اجالس الغوري فيحجب عني مقعدة
لي ولكن اسال لك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له باسيدي فكم راى النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة قال وقد الف الشيخ كتابا
في ذلك سماه تنوير الحلك في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والملك وذكر من
كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالملك في اليقظة لا في المنام من
الاولياء والصالحين والصحابة والحاصل ولم يذكر فيه شيأ مما ذكر في هذه
العرقة التي ذكرناها وكان رضي الله عنه يقول راى النبي صلى الله عليه
وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت يا رسول الله امن اهل
الجنة انا فقال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلى الله عليه
وسلم لك ذلك وكان الشيخ عطية الابناسي يقول قال لي الشيخ
جلال الدين لما سالته يقضي له حاجة عند السلطان الغوري يا عطية
اني اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة واخاف ان اجتمع به فيحجب
عني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اكتم عني ذلك ولا تخبر
به الا بعد موتي قال الشيخ قاسم المالكي الامام مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه ومراده من قال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة
الكشاف حجاب القلب وليست كرؤية احدنا صاحبه الآن فالله اعلم
بالحال واخبرني خادم الشيخ جلال الدين وكان اسمه محمد بن علي الحباك
قال لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي في انكاره على سيدي
عمر بن الفارض قال الشيخ جلال الدين قم بنا الى زيارة سيدي عمر وكان
ذلك وقت القيلولة فزرناه وطلعنا للشيخ عبد الله البيومي فوق الجبل
فوجدنا الظل تحت حائط الزاوية فجلسنا ساعة ثم قال
نويد نصلي في مكة صلاة العصر شرط ان تكلم ذلك على صحتي امرت

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)